



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



Geographical boundaries readings in the philosophy of geography

HUSSEIN OBAID ABBAS¹

Kholoud Ali Hadi²

Ministry of Education/Ministry of Higher Education / Iraq^{1,2}

Article information

Received : 15/12/2024

Accepted: 15/2/2025

Published 10/7/2025

Keywords

borders, philosophy,
contemporary, human,
place

Correspondence:

HUSSEIN OBAID ABBAS

hussain.ge.ma.hum@uodiyala.edu.iq

Abstract

“Geographical Boundaries: Readings in the Philosophy of Geography” refers to an analytical study that addresses the concept of geographical boundaries from a philosophical perspective. The research aims to explore how geographical boundaries, whether natural or political, are formed and their impact on human relations and interaction between different societies. Research may also discuss the philosophical problems associated with the idea of “borders”, such as the question of what boundaries are and what they mean in geographical and cultural contexts, as well as how they affect national identity, power, and sovereignty. The research may also address the historical and intellectual transformations that influenced the concept of boundaries and how they are interpreted in contemporary geographical thought. The research reached the conclusions that borders affect the formation of identity and human relations: The study confirmed that geographical boundaries contribute to the formation of personal and collective identities, and also greatly affect how individuals and communities interact with their surrounding environment and with each other. Research promotes understanding of the relationship between man and place: how boundaries are represented spatially was highlighted using philosophical and existential tools,

contributing to a deeper understanding of the relationship between man and the place in which he lives

The researchers pointed to recommendations including the interaction between borders and identity: a deeper study of how borders affect the cultural and social identity of societies must be worked on, and to understand these influences in light of current political and social transformations

The use of philosophical tools in boundary analysis: It is recommended to employ existential and philosophical tools to analyze boundary concepts in future research, in order to understand the complex relationships between man and place more deeply

DOI: *****,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

الحدود الجغرافية قراءات في فلسفة الجغرافية

خلود علي هادي^٢

حسين عبيد عباس^١

ملخص	معلومات الارشفة
"الحدود الجغرافية: قراءات في فلسفة الجغرافيا" يشير إلى دراسة تحليلية تتناول مفهوم الحدود الجغرافية من منظور فلسفي. يهدف البحث إلى استكشاف كيف تتشكل الحدود الجغرافية، سواء كانت طبيعية أو سياسية، وتأثيرها على العلاقات الإنسانية والتفاعل بين المجتمعات المختلفة. كما قد يناقش البحث الإشكاليات الفلسفية المرتبطة بفكرة "الحدود"، مثل السؤال حول ماهية الحدود ومعناها في السياقات الجغرافية والثقافية، وكذلك كيفية تأثيرها على الهوية الوطنية، السلطة، والسيادة. قد يتناول البحث أيضًا التحولات التاريخية والفكرية التي أثرت في مفهوم الحدود وكيفية تفسيرها في الفكر الجغرافي المعاصر. توصل البحث إلى الاستنتاجات وهي ان الحدود تؤثر في تشكيل الهوية والعلاقات الإنسانية: أكدت الدراسة أن الحدود الجغرافية تسهم في تشكيل الهويات الشخصية والجماعية، كما تؤثر بشكل كبير في كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع البيئة المحيطة بهم ومع بعضهم البعض. و البحث يعزز فهم العلاقة بين الإنسان والمكان: تم تسليط الضوء على كيفية تمثيل الحدود مكانياً باستخدام أدوات فلسفية وجودية، مما يسهم في فهم أعمق للعلاقة بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه. أشار الباحثين إلى توصيات منها التفاعل بين الحدود والهوية: يجب العمل على دراسة أعمق حول كيفية تأثير الحدود على الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، وفهم هذه التأثيرات في ظل التحولات السياسية والاجتماعية الراهنة. و استخدام الأدوات الفلسفية في تحليل الحدود: يُوصى بتوظيف الأدوات الوجودية والفلسفية في تحليل مفاهيم الحدود في الأبحاث المستقبلية، وذلك لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والمكان بشكل أعمق.	تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١٢/١٥ تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٢/١٥ تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/١٠
	الكلمات المفتاحية : حدود, فلسفة , معاصرة, الانسان, المكان
	معلومات الاتصال حسين عبيد عباس hussain.ge.ma.hum@uodiyala.edu.iq

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

- تعتبر الحدود الجغرافية أحد المواضيع المحورية في علم الجغرافيا، حيث تشكل العنصر الأساسي في دراسة العلاقات بين البشر والفضاء الذي يعيشون فيه. إذ تمثل هذه الحدود الخطوط الفاصلة بين الدول، المدن، المناطق، وحتى الأنظمة البيئية المختلفة. لكن الحديث عن الحدود لا يقتصر فقط على الجغرافيا المادية، بل يشمل أيضًا الأبعاد الفلسفية لهذه الحدود. في هذا البحث، نعرض "قراءات في فلسفة الجغرافيا" من خلال مناقشة تصورات الفلاسفة وعلماء الجغرافيا حول كيفية تأثير الحدود في تشكيل الهويات، ونسج العلاقات الإنسانية، وكذا فهم الفضاء الجغرافي كمفهوم دلالي ثقافي واجتماعي.
- إن حدود المكان ليست مجرد تقسيمات سياسية أو إدارية، بل هي موضوع فلسفي يمكن أن يعكس تفاعلات إنسانية عميقة. فبينما تُعرف الحدود عادةً على أنها حدود جغرافية ثابتة، فإن الفلسفة الجغرافية تسلط الضوء على مرونة هذه الحدود ومدى تأثيرها على فهم الإنسان للبيئة من حوله. في هذا السياق، يسعى البحث إلى تقديم تحليل فلسفي للحدود الجغرافية وأثرها على العلاقة بين الإنسان والمكان.

ثانياً: مشكلة البحث

١- ما الأطر الفلسفية للحدود الجغرافية؟

٢- هل هناك أثراً ملموساً ما بين الحدود المادية والحدود الفعلية ؟

٣- ما هي ظواهر الحدود وكيف يمكن تمثيلها مكانياً من خلال الأدوات الوجودية ؟

ثالثاً: - فرضية البحث

- تتمثل فرضية هذا البحث في أن الحدود الجغرافية ليست مجرد تقسيمات مادية ثابتة، بل هي مفاهيم فلسفية معقدة تتداخل فيها الأبعاد الاجتماعية، الثقافية، والسياسية. كما أن هناك تفاوتاً بين الحدود المادية والحدود الفعلية من حيث التأثير والوظيفة، حيث يمكن أن تكون الحدود المادية واضحة ومرئية في الفضاء الجغرافي، بينما يمكن أن تكون الحدود الفعلية أكثر تعقيداً وتشكل وفقاً للعلاقات الإنسانية والسياقات الثقافية. تهدف الدراسة إلى تحليل الأطر الفلسفية لهذه الحدود، ودراسة التفاعل بين الحدود المادية (مثل الحدود الجغرافية المرسومة بين الدول) والحدود الفعلية (مثل الحدود الثقافية والاجتماعية التي تتجسد في ممارسات الحياة اليومية).

- كما يسعى البحث إلى تقديم تفسير لظواهر الحدود وكيفية تمثيلها مكانياً باستخدام الأدوات الوجودية التي تعكس العلاقة بين الإنسان والمكان. في هذا السياق، تشمل هذه الأدوات تحليل كيفية تصور الإنسان للحدود والتفاعل معها في حياتهم اليومية من خلال الوجود والتجربة الإنسانية في الفضاء الجغرافي.

رابعاً :- هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة نقدية وفلسفية للحدود الجغرافية من خلال استكشاف كيفية تعامل الفلاسفة وعلماء الجغرافيا مع مفهوم الحدود. كما يهدف إلى فهم الدور الذي تلعبه هذه الحدود في تشكيل الأنظمة الجغرافية، من خلال دراسة أبعادها الاجتماعية والسياسية والثقافية. ويشمل هدف البحث:

١. تحليل الفلسفات المختلفة حول الحدود الجغرافية، واكتشاف التنوع في مفاهيم الفضاء والحدود في الفكر الجغرافي والفلسفي.
٢. دراسة التأثيرات الاجتماعية والسياسية للحدود على المجتمعات البشرية، وكيف تشكل هذه الحدود الهويات والاتصال بين الشعوب.
٣. استكشاف العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال فهم كيف تحدد الحدود شكل العلاقة بين الأفراد والجغرافيا.

خامساً :- أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تقديم رؤية فلسفية معاصرة للحدود الجغرافية، بعيداً عن الفهم التقليدي الذي يقتصر على الجغرافيا السياسية والإدارية. من خلال هذا البحث، يمكن أن يتضح دور الفلسفة في تحفيز التفكير النقدي حول كيفية تعامل الإنسان مع الفضاء والحدود في عالم مترابط ومتغير. وإعادة تفسير الحدود: يمكن للبحث أن يقدم تصورات جديدة حول الحدود كظاهرة قابلة للتحول، بما في ذلك التأثيرات التي تترتب على العولمة والتقنيات الحديثة في تحديد وتعريف الحدود. و تعميق الفهم الجغرافي: يساهم هذا البحث في إثراء الفهم الأكاديمي جغرافياً من خلال دمج الفلسفة مع الجغرافيا التقليدية. و التأثير على السياسات الحديثة: قد يساعد البحث في توجيه النقاشات المتعلقة بالحدود بين الدول، وفي التفاعل مع الأزمات العالمية مثل النزاعات الحدودية والهويات الثقافية المتصارعة. بذلك يساهم هذا البحث في إضافة منظور جديد لفهم الحدود الجغرافية وتفاعلاتها مع الفضاءات السياسية والاجتماعية من خلال عدسة الفلسفة.

سادساً :- من منظور تخميني الكيانات الجغرافية والحدود

الكيانات الجغرافية. من الواضح أن إجراء الاستنباط ليس البديل الوحيد لتحديد أنواع الكيانات الجغرافية الموجودة. قد يكون النهج المحتمل الآخر، الذي اتبعه على سبيل المثال كاساتي وآخرون (١٩٩٨)، هو تبني منظور تخميني. وبهذا المعنى، فإن نقطة البداية هي تحديد ماهية الكيانات الجغرافية، وما هي شروط وجودها، وتميزها واستمرارها، ومعايير هويتها (متزامنة وزمنية). وبصورة أكثر دقة، وفقاً لبشر (٢٠٠٧)، توفر معايير الهوية (IC) شروطاً كافية لتحديد هوية المفاهيم المحددة في علم الوجود. وعلاوة على ذلك، من منظور جغرافي وجودي، - تُستخدم معايير الهوية (IC) في:-

- تصنيف كيان كمثال لفئة C؛
 - تمييز كيان كمثال مميز قابل للعد من فئة C؛
 - تحديد كيانيين في وقت معين (الهوية المتزامنة)؛
 - إعادة تحديد مثيل لـ C عبر الزمن (الاستمرار، أو الهوية التاريخية).
- بمجرد أن نحدد معايير الهوية للكيانات الجغرافية، من الضروري تحديد الكيانات (الجغرافية) (الأشياء، العلاقات، الأنواع، الحقائق، الأحداث، المناطق المكانية وما إلى ذلك) التي يجب تضمينها باعتبارها أساسية، وتحديد ما إذا كان يجب علينا تضمين الكيانات الجغرافية المادية فقط (الجبّال، الأنهار، الصحاري، إلخ) في علم الوجود الخاص بنا أو ما إذا كان يجب علينا أيضاً إضافة القطع الأثرية التي درسها الجغرافيا البشرية (كيانات مثل الوحدات الاجتماعية والاقتصادية، الأمم، المدن وما إلى ذلك). في هذا الصدد، يميز كاساتي وسميث وفارزي بين ثلاثة مواقف رئيسية مختلفة بشأن وجود الأشياء الجغرافية:
- الفردية المنهجية القوية - لا يوجد سوى الناس والطاولات والكراسي التي يتفاعلون معها على المستوى المتوسط، ولا توجد وحدات على المقياس الجغرافي على الإطلاق.
 - الواقعية الجغرافية-الكيانات الجغرافية موجودة فوق الأفراد الذين يبدو أنها مرتبطة بهم ولها نفس المكانة الوجودية مثل هؤلاء الأفراد؛
 - الفردية المنهجية الضعيفة-إذا كانت الوحدات الجغرافية موجودة، «فإنها تعتمد على الأفراد أو تكون تابعة لهم. أحد أشكال هذا الموقف هو قبول كل من الأفراد والأوضاع السلوكية التي يتصرف فيها الأفراد.

وبالتالي فإن الوحدات الاجتماعية والاقتصادية الأكبر حجمًا يمكن تفسيرها من حيث أنواع مختلفة من الروابط بين الأوضاع السلوكية» (كاساتي وآخرون ١٩٩٨، ص ٧٩).

• الكيانات والحدود. يمكن أن يكون معيار تفرد الكيان الجغرافي (المستقل) أيضًا امتلاك الحدود، والتي تؤدي إلى عدد من الألغاز الوجودية وقد يكون من الصعب تفرداها في حد ذاتها (كاساتي وآخرون ١٩٩٨، ص ٧٨). وفقًا للعديد من علماء الجغرافيا المعاصرين، قد يكون تحليل (وتصنيف) الحدود الجغرافية مفيدًا أيضًا لتحديد أنواع الكيانات الجغرافية الموجودة والتي يجب تضمينها باعتبارها أساسية. وعلى وجه الخصوص، قد تولد تصنيفات الحدود تصنيفًا مطابقًا للأنواع المختلفة من الكيانات التي تحدها أو ترسمها الحدود (الكاملة). ولإظهار أنواع الحدود التي تم تحديدها، سنأخذ في الاعتبار التصنيفات التي قدمها سميث (١٩٩٥) وجالتون (٢٠٠٣)، والتي تمثل اثنين من أكثر الأمثلة المستشهد بها للتصنيفات الشاملة للحدود الجغرافية التي تشمل الظواهر الفيزيائية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية والسياسية. - الأسئلة الأكثر تفصيلًا هنا هي: ما هي العمليات التي تنتج الوحدات الاجتماعية والاقتصادية؟ ما هو علم الوجود الذي يجب أن نستخدمه لهذه الوحدات؟ (ما هي ساحة المدينة؟ ما هو الحي؟) كيف تبدأ في الوجود؟ كيف تتطور عبر الزمن؟ كيف نتوقف عن الوجود؟ هل يمكن للوحدات الاجتماعية والاقتصادية أن تتحرك؟ هل يمكن أن يكون لها وجود منقطع؟ هل يمكن إحياؤها؟ في ظل أي ظروف يمكن أن تندمج أو تنقسم؟ مع أي أنواع المناطق يمكن ربط الوحدات الاجتماعية والاقتصادية؟ مع مناطق من أي بعد n؟ مع مناطق متناثرة؟» (كاساتي وآخرون ١٩٩٨، ص ٧٩). وبصورة خاصة سميث (١٩٩٥)، وكاساتي وآخرون (١٩٩٨)، وجالتون (٢٠٠٣)، وبشر (٢٠٠٧). وقد تم تطوير مثل هذا التصنيف في سميث ومارك (١٩٩٨)، وسميث وفارزي (٢٠٠٠).

• "يقدم سميث ثلاثة بدائل أحادية مختلفة لثنائية "النعمة والصدق". ويؤكد البديل الأول أن كل الأشياء هي نتيجة لتعبيرات مفاهيمية بشرية، وبالتالي فإن وجود عالم أساسي من الأشياء الحسنة هو مجرد تعبير عن ميتافيزيقيا "موضوعية" غير شرعية، تفترض فكرة ما عن "نظرة عين الله" التي تعتبر غير مناسبة لعصر ما بعد التنوير. ويرى البديل الثاني أن الأشياء ليست أشياء "نعمة"، وأن حديثنا عن الأخير مجرد حديث لا يحمل أي أهمية وجودية أخرى. وأخيرًا،

سابعاً: - حول رسم خطوط (مختلفة) على الخريطة

الحدود الحقيقية والحدود المبنية على الصدق. في عام ١٩٩٥، قدم باري سميث تصنيفاً عاماً للحدود المكانية، والذي تم تطبيقه في المقام الأول في مجالات الجغرافيا والقانون الإداري وقانون الملكية، ويستند، على وجه الخصوص، إلى التعارض بين الحدود الحقيقية (أو المادية) والحدود الفعلية (أو الحدود الناجمة عن ترسيم الإنسان). إن هذا التمييز يتقاطع مع المزيد من التناقضات في مجال الحدود، على سبيل المثال بين: الحدود الداخلية والخارجية، والواضحة وغير المحددة (غير الدقيقة، أو الضبابية، أو الغامضة)، والمتحركة والثابتة، والكاملة وغير الكاملة، والثلاثية الأبعاد والثلاثية الأبعاد، والدائمة والعابرة، والمتماثلة وغير المتماثلة، والمحملة أو الفعلية. ووفقاً لسميث، فإن التمييز بين الحدود الحقيقية والواقعية يجب أن يُنظر إليه، وفقاً لوجود هذه الحالات المختلفة، باعتباره مطلقاً وشاملاً وحصرياً. ومن الواضح أن هذا لا يعني إنكار وجود أنواع من الحدود المكانية يصعب تصنيفها تحت أحد التصنيفين أو الآخر، ولا يعني أنه قد يكون من الضروري تقديم تصنيف أكثر تفصيلاً من هذه الثلاثية البسيطة (سميث ١٩٩٥، ص ٤٧٧).

الحدود الحقيقية. إن الحدود الحقيقية (ضفاف الأنهار، والسواحل، وما إلى ذلك) هي حدود في الأشياء ذاتها أو نوع نوعي بحث (على النقيض من الحدود القانونية والسياسية والإدارية). وهي موجودة حتى في غياب أي نشاط ترسيم أو تصور من جانبنا، بصرف النظر عن جميع الأفعال والتمييزات المعرفية البشرية. وبهذا المعنى، فهي مسألة تمييزات نوعية في الواقع الأساسي وتتوافق مع انقطاعات حقيقية في العالم (سميث ١٩٩٥، ص ٤٧٦).

وكما ذكرنا، فإن هذه الكيانات لا تغطي المجال الكامل للحدود الجغرافية. وعليه، فعند فحص حدود الوحدة السياسية والإدارية، يمكن أن تكون هناك حدود لا تتوافق مع أي تباين حقيقي من جانب الكيانات المحدودة نفسها. "إن هناك ليس فقط مفاصل حقيقية في الواقع، بل وأيضاً مفاصل زائفة، من النوع الذي يمكن العثور عليه أيضاً خارج المجال الجغرافي، على سبيل المثال في التقسيمات الطبية، مثل تلك الموجودة بين عظم الفخذ العلوي والمتوسط والسفلي، والتي تم توثيقها على نطاق واسع في أطالس التشريح الجراحي. دعونا نسمي حدود هذا النوع المبتكر حدوداً قانونية، وهو مصطلح مصمم لجذب الانتباه إلى المعنى الذي تدين به الأخيرة بوجودها لأفعال القرار البشري أو القانون أو المراسيم السياسية أو الظواهر المعرفية البشرية ذات الصلة. قد تنشأ حدود قانونية كما نفهمها هنا إما عن طريق الاختيار المتعمد أو كما لو كانت تلقائية، كما هو الحال عندما أخلق، من خلال النظر عبر المناظر الطبيعية، دون مزيد من اللغط، ذلك النوع الخاص من حدود قانونية الذي نسميه الأفق. من الواضح أن الحدود الوطنية وحدود الدولة، وحدود المقاطعات والممتلكات توفر ثروة من الأمثلة على حدود قانونية من النوع الأول، المتعمد؛ سنرى أن عالم الرؤية البشرية هو أرض صيد سعيدة للحدود المرسومة من النوع الأخير غير المتعمد (سميث ١٩٩٥، ص ٤٧٦-٧). بهذا المعنى، فإن الحدود القانونية هي حدود لا وجود لها إلا بفضل الأنواع

المختلفة من الترسيمات التي ينفذها البشر إدراكياً وسلوكياً. لذا، فهي لا توجد بشكل مستقل عن الأفعال المعرفية البشرية. قد تكون هذه الحدود: منحرفة تماماً عن جميع الحدود من النوع الحقيقي (على سبيل المثال حدود يوتا ووايومنغ) تتضمن مزيجاً من أجزاء قانونية وحقيقية (على سبيل المثال حدود مصر وأوزبكستان) يمكن بناؤها بالكامل من أجزاء حقيقية، ومع ذلك، يجب لصقها معاً من أجزاء غير متجانسة بطريقة قانونية من أجل الحصول على حدود مكتملة طوبولوجياً، وخاصة لأنها ليست متصلة جوهرياً (سميث ١٩٩٥، ص ٤٧٧).

أنواع أخرى من حدود قانونية. انطلاقاً من هذه الثنائية، يميز سميث وفارزي (٢٠٠٠) بين بعض الأنواع المحددة من الحدود القانونية.

[بعضها] حدود قانونية في العالم الاجتماعي. مثل تلك التي يرسمها مطورو العقارات أو لجان الحدود الدولية. والتي يمكن مقارنتها بالحقوق والمطالبات والالتزامات وأنواع أخرى من الأشياء الاجتماعية. وهي تتمتع بطابع تجريدي شبه بمعنى أنها معزولة نسبياً عن التغيير السببي. ولكنها ليست معزولة تماماً: فهناك عادة نقطة زمنية تبدأ عندها في الوجود، وبينما توجد فإنها قد ترتبط بأنظمة محددة من العقوبات القانونية أو غيرها من أنواع العقوبات. وعلاوة على ذلك، فإنها تظهر نوعاً من الاعتماد العام على المعتقدات والعادات المرتبطة بها من جانب البشر المعنيين، بحيث يمكن الحفاظ عليها من جيل إلى جيل. وهناك أيضاً حدود قانونية لها تعريف رياضي، مثل خط الاستواء. في مثل هذه الحالات، فإن مسألة وضعها الوجودي تشكل جزءاً لا يتجزأ من المسألة الأكبر المتمثلة في وجود الكيانات الرياضية ومكانتها في الواقع (سميث وفارزي ٢٠٠٠، ص ٤٠٢). ومن بين هذه الحدود الرياضية، يشمل سميث ومارك (١٩٩٨) أيضاً مراسيم نظم المعلومات الجغرافية. وهذه الحدود مراسيم علمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطوبولوجيا. وهي أيضاً من صنع تكنولوجيا معينة، تنتجها على سبيل المثال أنظمة المعلومات الجغرافية. وأخيراً، فإن إدراكنا للواقع الخارجي ينطوي على فرض منهجي لحدود من أنواع عديدة مختلفة، بما في ذلك حدود المراسيم التي قد تكون عابرة. إن أحد المحركات المهمة لرسم حدود المراسيم العابرة هو الإدراك، والذي كما نعلم من تجربتنا في لوحات سوريات له وظيفة التعبير عن الواقع من حيث الحدود الحادة حتى عندما لا تكون هذه الحدود موجودة حقاً في العالم المادي المستقل (أي المستقل عن العقل). كما يجب اعتبار الثقوب والخدوش والنتوءات أشياء مراسيم بهذا المعنى. ولنتأمل هنا الوادي الكبير. ذلك الجزء من حدوده الذي يعمل كغطاء (افتراضي)، ويفصله عن كتلة الهواء التي تملأ الوادي، يشكل حدوداً حقيقية: فهو لا يتوافق مع أي انقطاع مادي (سميث وفارزي ٢٠٠٠، ص ٤٠٤). لا شك أن هناك أنواعاً أخرى من ظواهر الحدود، بما في ذلك تلك التي يتم تصورها عادة من حيث المناطق. الأشياء من النوع الذي يصور على سبيل المثال في خرائط الطقس، وأطالس اللهجات، وما شابه ذلك (سميث وفارزي ١٩٩٧، ص ١٠٤)

ثامناً :- حول الوضع الوجودي للحدود الجغرافية

الحدود المادية والمؤسسية. يتخذ تصنيف جالتون للحدود الجغرافية شكل هيكل شجرة هرمي مع تمييز على مستوى أعلى بين الحدود المادية والمؤسسية. يتوافق هذا التمييز، ولكن لا يتطابق، مع التمييز بين الحدود الحقيقية والحدود الفعلية التي قدمها سميث. وفقاً لجالتون، توجد جميع الحدود بحكم توزيع المادة والطاقة في المكان والزمان، ولكن الحدود قد تختلف فيما يتعلق بكيفية اعتماد وجودها على هذا التوزيع، (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٢-٣). بالنسبة للحدود المؤسسية، فإن اعتماد الحدود على الحقائق المادية يتوسطه القصد البشري الفردي أو الجماعي. وبشكل أكثر دقة، فإن الحدود المؤسسية هي تلك التي ينص على وجودها المواقف البشرية. وهي تشمل جميع الحدود الدولية والداخلية مثل تلك الموجودة بين المناطق الإدارية، وتلك التي تحدد ملكية الأراضي. وحتى عندما يتم تحديد مثل هذه الحدود بحيث تتبع حدوداً مادية قائمة مسبقاً، فلا بد وأن تُعد حدوداً مؤسسية: فالأمر الذي يضيفي الشرعية على الحدود ينص أيضاً على تطابق حدود الأمر مع الحدود القائمة مسبقاً. إن الحدود المؤسسية تُصوّر عموماً على أنها خطوط بالمعنى الإقليدي، لها طول ولكن ليس لها عرض. وإذا كانت الحدود خطأ حقاً فإن الدقة التي يمكن بها تحديد موقعها لا تحدها إلا قدراتنا على القياس. ولنقارن هذا بحالة خط شجرة مثلاً، حيث لا يكون من المنطقي تحديد موقعه بدقة أكبر من عرض شجرة نموذجية، أي ضمن قدراتنا على القياس بحيث لا يصبح تحديد موقع خط شجرة مشكلة قياس بل مشكلة تعريف (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٧-٨).

يسرد سيرل ستة خصائص تميز الحقائق المؤسسية، وهي:

١. المرجعية الذاتية للعديد من المفاهيم الاجتماعية (جزء مما يجعل الحقيقة المؤسسية صحيحة هو حقيقة أن بعض المجموعات الاجتماعية تعتبرها صحيحة).

٢. استخدام العبارات الإجرائية في خلق الحقائق المؤسسية (على سبيل المثال، أعينك رئيساً أعلن الحرب بموجب هذا) .

٣. الأولوية المنطقية للحقائق الغاشمة على الحقائق المؤسسية.

٤. العلاقات المنهجية بين الحقائق المؤسسية.

٥. أولوية الأفعال الاجتماعية على الأشياء الاجتماعية، والعمليات على المنتجات.

٦. المكون اللغوي للعديد من الحقائق المؤسسية.

فيما يتعلق بالحدود الدولية

يمكننا أن نلاحظ أنه (١) إذا توقفت جميع المجموعات الاجتماعية عن الإيمان بوجود بعض الحدود، فإن هذه الحدود لم تعد موجودة، حتى لو استمرت الأدوات المادية المرتبطة بها (الأسوار، ومراكز الحدود، وما شابه ذلك) (٢) يتم إنشاء العديد من الحدود الدولية من خلال توقيع اتفاقية ثنائية بين الأطراف المعنية، وتعمل هذه التوقيعات كعبارات إجرائية، (٣) ومع ذلك، فإن طابعها الإجرائي يكمن في الحقيقة الغاشمة المتمثلة في أن بعض البشر في مناسبة ما تركوا علامات معينة على الورق، وفي وقت لاحق، عندما تم إزالة الحدود، تم تحديدها على الأرض، وتركيبات مختلفة من الحدود المادية والظاهرية. كل الحدود الأخرى هي حدود مادية، ووفقاً لجالتون، فإنها تتحول إلى حدود غير متجانسة مع بعض الفئات الفرعية المحددة. على وجه الخصوص، تنقسم الحدود المادية، أولاً وقبل كل شيء، إلى حدود مادية وظاهرية. في الحالة الأولى، توجد مادة مادية (أو ظاهرة) تشكل الحدود، وموقع الحدود هو موقع مكوناتها المادية أو الظاهرية. بخلاف ذلك، تعتمد الحدود الظاهرية على المادة لوجودها ولكنها لا تحتوي على مادة مادية أو ظاهرة في حد ذاتها: إنها موجودة بحكم توزيع المادة في المكان والزمان ولكنها ليست مصنوعة من المادة.

لنفترض وجود منطقة من الغابات مفصولة عن الأراضي العشبية المجاورة بجدار. الجدار هو حدود مادية بين الغابات والأراضي العشبية. إذا تمت إزالته، فلا يزال بإمكاننا التحدث عن الحدود بين المنطقتين، ولكن الآن لا يوجد شيء مادي يمكننا الإشارة إليه والقول هذا هو الحد، الحد موجود الآن فقط بحكم توزيع الغابات والأراضي العشبية في تلك المنطقة: إنه ظاهرة ثانوية (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٣).

مناطق الفصل والانتقال. كما ذكرنا سابقاً، تحتوي كل من هذه الفئات الفرعية على فئات فرعية أخرى. يمكن تقسيم الحدود المادية، على سبيل المثال، إلى مناطق فصل ومناطق انتقال. في كلا النوعين، تشغل الحدود منطقة تختلف محتوياتها المادية أو الظاهرية في طبيعتها عن تلك الموجودة في المناطق على أي من الجانبين. في منطقة انتقالية، تكون الطبيعة وسيطة بين طبيعة أحد الجانبين وطبيعة الجانب الآخر. في كثير من الحالات، يكون هناك تدرج سلس في الطبيعة من جانب واحد، عبر الحدود، إلى الجانب الآخر. في منطقة الفصل، تكون طبيعة المنطقة مميزة عن، وليست وسيطة بين، خصائص المناطق التي تفصلها. قد يُنظر إلى منطقة الفصل أيضاً باعتبارها حاجزاً، ولكن هذا مفهوم وظيفي في المقام الأول، يتسم من حيث الإمكانيات وليس التكوين المادي. إذا كان هناك تدرج بين المناطق على كل جانب ومنطقة الفصل نفسها، فعندئذٍ يكون لدينا حدود مادية من الدرجة الثانية، ومناطق انتقالية بين منطقة الفصل والمناطق التي تفصلها (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٣-٤).

يبدو أن هناك فرقاً كبيراً بين نهر متعرج عبر سهل موحد بخلاف ذلك وشاطئ رملي يفصل بين البحر والأرض. يمكن لكل منهما أن يعمل كحدود، بل كحواجز، ولكن بينما يفصل النهر مناطق ليست متميزة في حد ذاتها في طبيعتها، يفصل الشاطئ مناطق لا يمكن أن تكون أكثر من ذلك تم بناء الحجارة أو الأسلاك الشائكة، وما إلى ذلك، على طول سلسلة خطية من المواقع المكانية (٤) إن وجود حدود دولية مرتبط بشبكة معقدة من اتفاقيات التجارة وإجراءات الهجرة والعلاقات الاجتماعية وما إلى ذلك، والتي تشكل معاً نظاماً (٥) يمكن اعتبار الحدود بمعنى ما مجرد الاحتمال المستمر للأنشطة المرتبطة بشكل مميز بالحدود، مثل إجراءات عبور الحدود الرسمية وانحراف المسارات التي من شأنها أن تعبر الخط المحدد كحد وأخيراً. (٦) إن تعريف الحدود كما هو موضح في الاتفاقية الموقعة يشكل جزئياً حقيقة وجود الحدود (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٨-١٥٩).

كلاهما منطقتان فاصلتان ، لكن يبدو أنهما لا تنتميان إلى بعضهما البعض. لذلك، أقوم بتصنيف مناطق الفصل إلى مناطق متجانسة، تفصل بين المناطق المتشابهة، ومناطق غير متجانسة، تفصل بين المناطق المتباينة. ولأن هناك درجات من التشابه، فهناك تدرج بين هذين النوعين؛ ومع ذلك، هناك العديد من الحالات الواضحة. الأغشية الخارجية الواقية للعديد من الأشياء اليومية هي حالات واضحة من المناطق غير المتجانسة. في العديد من الحالات، تكون السمات مثل الطرق والسكك الحديدية والأنهار والأسوار والتحوطات مناطق متجانسة، على الرغم من أن أيًا من هذه الأشياء يمكن أن تكون أيضًا منطقة غير متجانسة، حيث أنه ليس من الجوهري لطبيعتها أن تفصل بين المتشابه والمتشابه أو المختلف عن المختلف. توضح جدران المنزل هذا: الجدران الخارجية هي مناطق غير متجانسة، تفصل بين الأماكن الداخلية والخارجية، لكن الجدران الداخلية هي مناطق متجانسة، تفصل بين الغرف. ولكن إذا ركزنا على السمات المختلفة للغرف المختلفة، فربما نستطيع أن نرى هذه الجدران الداخلية كمناطق غير متجانسة أيضًا (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٤).

أخيراً، يتعلق التقسيم الفرعي الأخير المقترح بطبيعة الحدود الظاهرية. أحد أنواع الحدود الظاهرية هو خط متساوي لحقل، يتم تعريفه كمكان لجميع النقاط في الحقل بنفس قيمة السمة. لا يلزم أن يكون هذا خطأ، حيث يمكن أن تكون هناك منطقة يكون للحقل فيها قيمة ثابتة. النوع الآخر من الحدود الظاهرية هو خط غير متجانس، أي خط (أو منطقة) فاصل بين مناطق ذات قيم سمات مختلفة. على سبيل المثال، جميع خطوط العرض هي خطوط متساوية بالنسبة إلى "خط العرض" المتغير المستمر، ولكن بعض خطوط العرض البارزة جغرافياً مثل خط الاستواء، ومدار السرطان والجدي، والدوائر القطبية الشمالية والقطب الجنوبي يمكن اعتبارها خطوطاً غير متجانسة بالنسبة للخصائص النوعية للحركة الظاهرية السنوية للشمس. في هذه الحالة تكون الحدود حقيقية ولكنها تفقر إلى مادة مادية؛ فهي تقع في الفضاء ولكنها لا تشغل حيزاً. إنها تنشأ كمنتج ثانوي لتوزيعات معينة لمادة الطاقة (بما في ذلك السلوك البشري) على المكان والزمان.

ينبغي التأكيد على أن هذه ليست "حدودًا حقيقية بالمعنى الذي ذكره (١٩٩٥): فبالرغم من وصف خط الاستواء دائمًا بأنه خط "خيالي"، إلا أنه يتمتع بواقع مادي (حتى وإن لم يكن له أي مادة مادية) مستقل عن أي أفعال إدراكية بشرية (رغم أنه قد يتطلب، مثل العديد من الأشياء الأكثر جوهرية، أنواعًا معينة من النشاط الإدراكي لاكتشافه أو التفكير فيه باعتباره أمرًا يستحق النظر فيه). كما أنها ليست نتاجًا للنوايا البشرية (جالتون ٢٠٠٣، ص ١٥٥).

تاسعاً: - التمثيل المكاني والأدوات الوجودية

التمثيل المكاني. تشمل أنطولوجيا الجغرافيا أيضًا فحص الأدوات النظرية المطلوبة لغرض تطوير نظرية رسمية للتمثيل المكاني (فهم الطريقة التي يمثل بها النظام المعرفي العالم المكاني وبنيته)، مع الإشارة بشكل خاص إلى الظواهر المكانية على النطاق الجغرافي (حيث ترتبط الاعتبارات الوجودية والتجريبية ارتباطًا وثيقًا). إن نظرية التمثيل المكاني يجب أن تكون على سبيل المثال، ما هي العلاقة بين الكيان الجغرافي والإقليم الذي يشغله؟ هل يستطيع الكيان الجغرافي أن يبقى أو يستمر بدون إقليم وحدود محددة؟ هل يستطيع أن يبقى أو يستمر مع التغيرات الجذرية في إقليمه أو في حدوده؟ هل من الضروري أن يكون الكيان الجغرافي موجودًا في مكان ما؟ هل من الضروري أن يكون حيث هو بالفعل أو أن تكون له حدوده الفعلية؟

بالاقتران (إن لم يكن مبنياً على) حساب لأنواع البيانات التي قد تدخل في نطاق النظرية، أي حساب لأنواع الكيانات التي يمكن تحديد موقعها أو حدوثها في الفضاء - باختصار، حساب لما يمكن جمعه تحت عنوان الكيانات المكانية (على النقيض من العناصر المكانية البحتة مثل النقاط أو الخطوط أو المناطق) (كاساتي وفارزي ١٩٩٩، ص ٢-١).

ما هي سماتها المميزة؟ ما هي السمات الخاصة التي تجعلها كيانات مكانية؟ كيف ترتبط ببعضها البعض، وما هي علاقتها بالمكان بالضبط؟

على الجانب المنهجي، فإن القضية هي تعريف الأدوات المفاهيمية الأساسية المطلوبة لنظرية التمثيل المكاني، والتي تُفهم على أنها نظرية لتمثيل هذه الكيانات. قد يكون هناك بعض الغموض هنا، بسبب غموض معين في مصطلح "التمثيل". قد نفكر في (١) نظرية حول الطريقة التي يمثل بها النظام المعرفي بيئته المكانية (هذا التمثيل يخدم الغرض المزدوج المتمثل في تنظيم المدخلات الإدراكية وتوليف المخرجات السلوكية)، أو (٢) نظرية حول البنية المكانية للبيئة. المفهوم ممتيزان بوضوح. ومن المفترض أنه يمكن للمرء أن يقطع شوطاً طويلاً في تطوير نظرية معرفية من النوع الأول دون تطوير نظرية رسمية من النوع الثاني، والعكس صحيح.

ومع ذلك، فإن كلا المفهومين يشتركان في اهتمام مشترك، يتطلب كلا النوعين من النظريات حساب التمثيل الهندسي لكفاءتنا المكانية قبل أن نتمكن حتى من البدء في النظر في الآليات التي تكمن وراء أدائنا الفعلي (كاساتي وفارزي ١٩٩٩، ص ٢-١).

عاشرا :- علم الميراث، الطوبولوجيا، الموقع المكاني

من أجل تعزيز مثل هذه النظرية وحل المشكلات المرتبطة بالتمثيل الجغرافي، طور التحليل الجغرافي الأنطولوجي ثلاث أدوات نظرية رئيسية مترابطة بشكل صارم ومتفاعلة مع بعضها البعض: علم الميراث، الطوبولوجيا ونظرية الموقع المكاني. إن علم الميراث، بشكل عام، يمكن فهمه باعتباره نظرية مبنية حول العلاقة بين "هو جزء من". كما يتضمن بعض المعايير الزمنية، من أجل تحديد معايير الهوية للكيانات الجغرافية وأجزائها المكونة. أما علم الطوبولوجيا (وفروعه المختلفة) فيوفر وصفاً منهجياً للعلاقات المكانية الأساسية بين الكيانات الجغرافية المختلفة (على سبيل المثال، الاتصال، والتداخل، والاحتواء، والمسافة، والانفصال، وعدم الاستمرارية وما إلى ذلك). انظر أيضاً سيمونز (١٩٨٧)، سميث ومارك (١٩٩٨)، كاساتي وفارزي (١٩٩٩)، مارك وآخرون (١٩٩٩).

وبالتالي، فإنه يدرس مفاهيم مثل الحدود والحدود، وعلاقاتها المكانية والزمانية، وعلاقاتها بالكيانات التي تربطها وتحيط بها - وبهذا المعنى، ترتبط الطوبولوجيا أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالهندسة أخيراً، تبحث نظرية الموقع المكاني في العلاقة بين الكيانات الجغرافية (أي الأشياء والأحداث والعلاقات وما إلى ذلك) والمناطق الفضائية التي تشغلها أو تقع فيها. هذه العلاقة ليست علاقة هوية - فالكيان الجغرافي ليس متطابقاً مع المنطقة المكانية التي يشغلها، فضلاً عن أن كيانين جغرافيين مختلفين أو أكثر يمكن أن يتقاسما نفس الموقع في نفس الوقت (في هذه الحالة يمكننا التحدث عن كيانات مادية (جغرافية)) ولا يعني ذلك أن أي كيان جغرافي واحد يقع في مكان ما (على سبيل المثال، يمكن أن يكون الكيان الجغرافي مجرداً)، أو إن أي منطقة مكانية هي منطقة يقع فيها شيء ما (كاساتي وآخرون ١٩٩٨).

التحليل العلاقة بين علم الميراث والطوبولوجيا ومفهوم الميراثوطوبولوجيا، انظر سميث ١٩٩٥. لتحليل العلاقة بين مفهومي الطوبولوجيا والحدود، انظر كاساتي وآخرون (١٩٩٨)، سميث وفارزي (٢٠٠٠)، فارزي (٢٠٠٧). وعلاوة على ذلك، فإن هذا التحليل يعني أيضاً الاختيار بين النظريات المطلقة والنظريات العلائقية للمكان. تؤكد الأولى أن المكان موجود كفرد قائم بذاته (نوع من الحاوية) فوق مكانه (الأشياء والأحداث والعلاقات المكانية بين الأشياء والأحداث، أو بدون كل هذه الكيانات). وعلى العكس من ذلك، تعتبر الثانية أن الكيانات المكانية سابقة إدراكياً وميتافيزيقياً للمكان: لا توجد طريقة لتحديد منطقة من الفضاء إلا بالإشارة إلى ما هو موجود أو يمكن أن يوجد أو يحدث في تلك المنطقة (كاساتي وفارزي ١٩٩٩، ص ١).

هناك نقطة رئيسية أخرى لنظرية كاملة للتمثيل المكاني وهي تحديد الفرق بين الجغرافيا الكلاسيكية وغير الكلاسيكية. وفقاً لكازاتي وسميث وفارزي، فإن هذا التمييز يطرح بعض الصعوبات المحددة النابعة من حقيقة عدم وجود صيغة واحدة معترف بها عالمياً تشير بدقة إلى ماهية الجغرافيا الكلاسيكية. ولتجنب مثل هذه الصعوبات، وصف المؤلفون الثلاثة الجغرافيا في منطقة R كوسيلة لتعيين (عبر علاقة الموقع) كائنات جغرافية من أنواع معينة لأجزاء أو مناطق فرعية من R. ثم اقترحوا طرح بعض المبادئ لتوصيف الحد الأدنى للتمثيل الجغرافي، والتي تكون بحيث يؤدي انتهاك أحدها أو الآخر إلى إنتاج تمثيلات غير مكتملة حدسياً. بعبارة أخرى، فإن الهدف هو تحديد قائمة من المسلمات من أجل توصيف الجغرافيا الكلاسيكية، وبالتالي تحديد الجغرافيات غير الكلاسيكية باستبعاد واحد أو أكثر من تلك المسلمات و/أو إضافة أخرى. قد يفكر المرء الآن في إمكانية تحديد إطار جغرافي كلاسيكي ووضعه في مواجهة جغرافيات غير كلاسيكية معينة قد تنشأ عن تعديلات مماثلة للقيود المرتبطة. ومن ثم، يمكن النظر إلى أنظمة المعلومات الجغرافية المختلفة باعتبارها تتبع من الجمع بين جغرافية محددة (كلاسيكية أو غير كلاسيكية) والخلفية الميولوجية والطوبولوجية ونظرية الموقع اللازمة. وبهذه الطريقة، يمكن اكتساب نظام منهجي في مجال أنظمة المعلومات الجغرافية، حيث تم بناء أنظمة بديلة حتى الآن على أساس مخصص (كاساتي وآخرون ١٩٩٨، ص ٨٣).

حادي عشر :- الجغرافيا الكلاسيكية مقابل الجغرافيا غير الكلاسيكية

بناءً على هذه الافتراضات، يزعم المؤلفون الثلاثة أن "مصطلح" الجغرافيا الكلاسيكية" لا يحمل أي ادعاء معياري. إنه ببساطة يصف طريقة قوية إلى حد ما لتقسيم المناطق في وجود قيود عامة معينة" (كاساتي وآخرون ١٩٩٨، ص ٨٤). تحدد هذه القيود أن كل كيان جغرافي منفرد (الأمم والبحيرات والأنهار والجزر وما إلى ذلك، ولكن أيضاً التركيبات الميولوجية لهذه الكيانات) يقع في منطقة مكانية فريدة من نوعها، وأن كل منطقة مكانية لها كيان جغرافي فريد يقع فيها. وبالتالي، يمكن اعتبار الجغرافيا "غير كلاسيكية" إذا استبعدت واحدة أو أكثر من البديهيات السابقة أو أضافت بديهيات إلى تلك الخاصة بالجغرافيا الكلاسيكية. على سبيل المثال، إنكار أن كل كيان جغرافي يقع في منطقة فريدة من نوعها يسمح بـ تشمل أيضاً الكيانات الجغرافية غير المكانية، والكيانات ذات المواقع المتعددة أو النسخ المكررة من نفس الكيان الجغرافي. مرة أخرى، إن تجاهل حقيقة أن كل منطقة مكانية لها كيان جغرافي فريد يقع فيها يسمح بالنظر في الخرائط التي تحتوي على مناطق لا يتم تعيين أي كيان لها، أو وحدتين أو أكثر متنافستين. أخيراً، يمكننا أيضاً الحصول على جغرافيا غير كلاسيكية، بإضافة بديهيات أخرى. - هذه الفقرة مأخوذة من (Tambassi 2016a، ص ٥٦-٥٧). على سبيل المثال، بديهية مفادها أن جميع الوحدات الجغرافية متصلة. قد نفكر أخيراً في كيفية ارتباط خصائص الحدود الجغرافية ببديهيات الجغرافيا الكلاسيكية.

سنقول إن الحد ذو وجهين هندسيًا إذا كان يقسم وحدتين متجاورتين. في الجغرافيا الكلاسيكية، يتم تأمين الازدواج الجغرافي لأي حد من خلال اكتمال التبليط. لم يعد هذا هو الحال إذا تم النظر في الجغرافيات غير الكلاسيكية. على سبيل المثال، في الجغرافيا الفارغة، ستكون حدود الأشياء عند حواف المناطق غير المخصصة من جانب واحد فقط. وعلى هذا، في الجغرافيا الوفيرة، ستكون حدود الأشياء عند حواف المناطق المخصصة لأكثر من كائن واحد (كاساتي وآخرون، ١٩٩٨، ص ٨٥).

الاستنتاجات:

١. الحدود الجغرافية ليست مجرد تقسيمات مادية: تؤكد البحث من أن الحدود الجغرافية ليست فقط فواصل مادية، بل هي مفاهيم فلسفية معقدة تتداخل فيها أبعاد ثقافية، اجتماعية، وسياسية. تُعتبر الحدود مرنة وقابلة للتأويل والتغيير حسب السياقات المختلفة.
٢. الحدود المادية والفعلية تختلف في تأثيرها: أظهرت الدراسة التفاوت بين الحدود المادية (مثل الحدود السياسية المرسومة بين الدول) والحدود الفعلية (مثل الحدود الثقافية والاجتماعية). الحدود الفعلية غالبًا ما تكون أكثر تعقيدًا وتأثيرًا، حيث تتشكل بناءً على العلاقات الإنسانية والتفاعلات الثقافية.
٣. الحدود تؤثر في تشكيل الهوية والعلاقات الإنسانية: أكدت الدراسة أن الحدود الجغرافية تسهم في تشكيل الهويات الشخصية والجماعية، كما تؤثر بشكل كبير في كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع البيئة المحيطة بهم ومع بعضهم البعض.
٤. البحث يعزز فهم العلاقة بين الإنسان والمكان: تم تسليط الضوء على كيفية تمثيل الحدود مكانياً باستخدام أدوات فلسفية وجودية، مما يسهم في فهم أعمق للعلاقة بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه.
٥. الحدود في سياق العولمة والتقنيات الحديثة: لا تزال العولمة والتطورات التكنولوجية تؤثر في مفهوم الحدود، مما يجعلها أكثر تعقيدًا ومرونة مقارنة بالماضي. الحدود تصبح أكثر سيولة وتحولًا في ظل التفاعلات العالمية المتزايدة.

التوصيات :-

١. إعادة النظر في تعريف الحدود الجغرافية: ينبغي على الباحثين في مجال الجغرافيا وفلسفة الجغرافيا التوسع في مفهوم الحدود ليشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية، بعيداً عن الاقتصار على الحدود المادية التقليدية.
٢. مواصلة البحث في تأثير العولمة والتكنولوجيا على الحدود: يجب تعزيز الدراسات التي تتناول تأثير العولمة والتقنيات الحديثة على الحدود الجغرافية، وكيفية إعادة تشكيل الفواصل بين الشعوب والبيئات.
٣. التفاعل بين الحدود والهوية: يجب العمل على دراسة أعمق حول كيفية تأثير الحدود على الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات، وفهم هذه التأثيرات في ظل التحولات السياسية والاجتماعية الراهنة.
٤. استخدام الأدوات الفلسفية في تحليل الحدود: يُوصى بتوظيف الأدوات الوجودية والفلسفية في تحليل مفاهيم الحدود في الأبحاث المستقبلية، وذلك لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان والمكان بشكل أعمق.
٥. تعزيز السياسات المتناغمة بشأن الحدود: ينبغي أن يتم تبني سياسات أكثر مرونة وإدراكاً للتعقيدات الفلسفية والاجتماعية للحدود، خاصة في التعامل مع النزاعات الحدودية والهويات المتعددة التي تظهر في عالم معولم.
٦. تطوير التعليم الجغرافي والفلسفي: يُنصح بتطوير مناهج تعليمية تجمع بين الجغرافيا والفلسفة لتعميق الفهم النقدي للحدود، وكيفية تأثيرها في تشكيل المجتمعات والهويات المعاصرة.

Bibliography

- ❖ Casati, R., Smith, B., & Varzi, A. C. (1998). Ontological tools for geographic representation. In N. Guarino (Ed.), *Formal ontology in information systems* (pp. 77-85). Amsterdam: IOS Press.
- ❖ Bishr, Y. (2007). Overcoming the semantic and other barriers to GIS interoperability: Seven years on. In P. Fischer (Ed.), *Classics from IJGIS. Twenty years of the international journal of geographical information science and systems*. Boca-Raton-London-New York: CRC Press.p. 449.
- ❖ Casati, R., Smith, B., & Varzi, A. C. (1998). Ontological tools for geographic representation. In N.
- ❖ Guarino (Ed.), *Formal ontology in information systems* (pp. 77-85). Amsterdam: IOS Press.
- ❖ Casati, R., & Varzi A. C. (1999). *Parts and places*. Cambridge (MA): MIT Press.
- ❖ Casati, R., Smith, B., & Varzi, A. C. (1998). Ontological tools for geographic representation. In N.
- ❖ Guarino (Ed.), *Formal ontology in information systems* (pp. 77-85). Amsterdam: IOS Press.
- ❖ Casati, R., & Varzi A. C. (1999). *Parts and places*. Cambridge (MA): MIT Press.
- ❖ Galton, A. (2003). On the ontological status of geographical boundaries. In M. Duckham, M.G. Goodchild, & M. F. Worboys (Eds.), *Foundation of geographic information science* (pp. 151-171). London, New York: Taylor & Francis.
- ❖ Smith, B., & Varzi, A. C. (2000). Fiat and bona fide boundaries. *Philosophy and Phenomenological Research*, 60(2), 401-420.
- ❖ Smith, B., & Varzi, A. C. (1997). Fiat and bona fide boundaries: Towards an ontology of spatially extended objects. In S. C. Hirtle & A. U. Frank (Eds.), *Spatial information theory: a theoretical basis for GIS* (Vol. 1329, pp. 103-119)., *Lecture Notes in computer science* Berlin: Springer.
- ❖ Smith, B., & Mark.D. M. (1998). Ontology and geographic kinds. In T. K. Poiker, & N. Chrisman (Eds.), *Proceedings of the Eighth International Symposium on Spatial Data Handling* (Burnaby, British Columbia, International Geographical Union, pp. 308-320).
- ❖ Tambassi, T. (2016a). Rethinking geo-ontologies from a philosophical point of view. *Journal of Research and Didactics in Geography (J-READING)*, 2(5), 51-62. doi:10.4458/7800-04.

- ❖ Tambassi, T. (2016b). A geographical taxonomy for geo-ontologies. *Axiomathes*, 1-20. doi:10.1007/s10516-016-9309-z, <http://link.springer.com/article/10.1007%2Fs10516-016-9309-z>

المراجع مترجمة الى العربية :

- ❖ كاساتي، ر.، سميث، ب.، وفارزي، أ. س. (١٩٩٨). أدوات ميتافيزيقية لتمثيل الجغرافيا. في ن. غوارينو (محرر)، الميتافيزيقا الرسمية في نظم المعلومات (ص. ٧٧-٨٥). أمستردام: دار نشر آي أو إس.
- ❖ بيشر، ي. (٢٠٠٧). التغلب على الحواجز الدلالية وغيرها من حواجز التوافق بين نظم المعلومات الجغرافية: بعد سبع سنوات. في ب. فيشر (محرر)، كلاسيكيات من IJGIS. عشرون عامًا من المجلة الدولية لعلم المعلومات الجغرافية والأنظمة. بوجا راتون-لندن-نيويورك: مطبعة CRC. ص. ٤٤٩
- ❖ كاساتي، ر.، سميث، ب.، وفارزي، أ. ج. (١٩٩٨). أدوات وجودية للتمثيل الجغرافي. في ن. غوارينو (محرر)، الأنطولوجيا الرسمية في نظم المعلومات (ص. ٧٧-٨٥). أمستردام: منشورات إي أو إس.
- ❖ كاساتي، ر.، وفارزي، أ. س. (١٩٩٩). الأجزاء والأماكن. كامبريدج (ماساشوستس): مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.
- ❖ كاساتي، ر.، سميث، ب.، وفارزي، أ. ج. (١٩٩٨). أدوات وجودية للتمثيل الجغرافي. في ن. غوارينو (محرر)، الأنطولوجيا الرسمية في أنظمة المعلومات (ص. ٧٧-٨٥). أمستردام: دار إي أو إس للنشر.
- ❖ كاساتي، ر.، وفارزي، أ. ج. (١٩٩٩). الأجزاء والأماكن. كامبريدج (ماساتشوستس): مطبعة م. I.T.
- ❖ غالطون، أ. (٢٠٠٣). حول الوضع الوجودي للحدود الجغرافية. في م. دكهام، م. ج. غودتشايلد، و م. ف. ووربوز (محررون)، أسس علم المعلومات الجغرافية (ص. ١٥١-١٧١). لندن، نيويورك: تابلور وفرانسيس.
- ❖ سميث، ب.، وفارزي، أ. ج. (٢٠٠٠). الحدود الحقيقية والحدود الإدارية. بحث الفلسفة والظواهر، ٦٠ (٢)، ٤٠١-٤٢٠.
- ❖ سميث، ب.، وفارزي، أ. ج. (١٩٩٧). الحدود القانونية والحدود الفعلية: نحو أنطولوجيا للأشياء الممتدة مكانياً. في س. ك. هيورتل وآ. ي. فرانك (محرران)، نظرية المعلومات المكانية: أساس نظري لنظم المعلومات الجغرافية (المجلد ١٣٢٩، الصفحات ١٠٣-١١٩)، ملاحظات المحاضرات في علوم الحاسوب برلين: سبرينغر.

- ❖ سميث، ب.، & مارك. د. م. (١٩٩٨). الأنطولوجيا والأنواع الجغرافية. في ت. ك. بويكر، و ن. كريسمان (محرران)، وقائع الندوة الدولية الثامنة حول معالجة البيانات المكانية (برنابي، كولومبيا البريطانية، الاتحاد الجغرافي الدولي، الصفحات ٣٠٨-٣٢٠).
- ❖ تمبرسي، ت. (٢٠١٦). إعادة التفكير في الجيو-أنطولوجيا من وجهة نظر فلسفية. مجلة البحث والتعليم في الجغرافيا (ج-ريدينغ)، ٢(٥)، ٥١-٦٢. doi: ١٠.٤٤٥٨/٧٨٠٠-٠٤.
- ❖ تمباسي، ت. (٢٠١٦). تصنيف جغرافي للأنطولوجيا الجغرافية. أكسيوما ، ٢٠-١.

<http://link.springer.com/article/10.1007%2Fs10516-016-9309-z>